

## المعاملة الوالدية وعلاقتها في ظهور العدوان لدى الأطفال

### ملخص البحث

نزهة محمد محمد عثمان

يهدف البحث إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية , وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال و التعرف على مدى علاقة عمر وجنس الطفل في ظهور السلوك العدواني وكذلك مستوى التعليم لدى الوالدين , و ظهور السلوك العدواني لدى أطفالهم .

أجري البحث على عينة عشوائية مكونة من ( 100 ) مائة مفردة من الآباء والأمهات في منطقة الجديد بسبها سنة 2012 – 2013 م ، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات, واستخدمت استبانة لجمع المعلومات عن المشكلة.

### المقدمة

لأساليب المعاملة الوالدية دور فعال في تكوين الأسرة و تربية الأبناء ، و أن أساليب التربية وأهدافها ومعاييرها تختلف بين المجتمعات وفي المجتمع الواحد من وقت إلى آخر كما تختلف من أسرة إلى أخرى. وتؤكد كثير من الدراسات العلمية بأن الطفل الذي ينشأ في أسرة سوية تشبع حاجاته المادية والاجتماعية , والمعنوية , والعاطفية , وتؤثر على شخصيته وسلوكه ، أما الطفل الذي يتربى في أسرة مضطربة اجتماعيا ، فإنه يكتسب بعض السلوكيات العدوانية. فالأسرة هي البيئة الأولى المسؤولة عن تكوين شخصية الطفل ، وهي المؤسسة التي تقوم فيها جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يمارسها الطفل أثناء حياته ، كما أنها الأساس الذي يحيط باستجابات الطفل المختلفة ، نحو بيئته التي يعيش فيها، والأسرة هي منبع الأخلاق عند الأطفال نحو الأمانة والنزاهة ، والوفاء ، والصدق وغيرها من القيم ، وأن هناك الكثير من العوامل التي أملت ظروف الحياة المعاصرة والتي أدت إلى التغيير الشامل في طرق الحياة وأسلوب تعامل الوالدين مع أطفالهم (1).

وتتم تربية الطفل الأولى داخل الأسرة مع والديه، و يكون سلوك الطفل السيئ ناجم عن أسلوب أو طريقة التربية التي تمارس على الطفل .

يلاحظ على بعض العائلات أنها تقوم بأدوار كثيرة أثناء تربيتها للأطفال من خلال بعض الأفعال الإيجابية أو السلبية ، مثل التهيب لا الترغيب، وزرع القلق والخوف عند أبنائهم أو إصدار العقوبات والتلفظ باللعنات على الأطفال، أو عدم توفير الحاجات العاطفية والوجدانية ، كما تقوم بعض العائلات بنبذ الطفل ، وعدم معاملته معاملة حسنة أمام الآخرين أو بأنه غير ذا

قيمة لديهم أو مصدر قلق لهم ، حيث ينتج عن كل ذلك طفل يفقد الثقة في نفسه وبمن حوله و يحمل في داخله بعض المآسي والضغوط النفسية ، وهذا يدفعه إلى سلوك عدواني اتجاه نفسه والآخرين (2).

ويرى بعض علماء التربية أن الطفل يولد صفحة بيضاء ، وتدريبه يجب الا يتم بمعزل عن تربية المشاعر والعواطف والجوانب الاجتماعية لأنه لا يتم تنمية الصفات الانسانية بصورة طبيعية الأمن خلال الأوساط الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الانسان (3).

و التربية هي التي توجهه إلى الخير أو الشر ، ويكتسب مقومات شخصيته من الأسرة التي يعيش فيها قبل خروجه إلى المدرسة والمجتمع وهذا الأمر يُلقى على عاتق الوالدين مسؤوليات كثيرة نحو حماية الأطفال من كل المؤثرات الموجودة في حياتنا (4) .

وهذا ما دعا الباحثة إلى البحث في أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، ولمعرفة الاساليب الغير مناسبة ومعالجتها وتعريف الوالدين بها وتفادي استخدامها. مع العلم أن الباحثة لم تجد اي دراسة عن هذا الموضوع في ليبيا ، ولقد قامت بالاطلاع علي الدراسات والبحوث المشابه ولقد استفادة منها وهي كالآتي:

#### الدراسات السابقة :

1- دراسة جيرالد: حيث قام بدراسة كان هدفها فحص العلاقة بين الضغوط الوالدية التي يتعامل بها الوالدان أبناءهم ومدى ارتباطها بالسلوك غير الاجتماعي عند الأطفال وقد أسفرت نتائج الدراسة عن: أن الضغوط الوالدية تكمن وراء السلوك غير الاجتماعي بصفة عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة لدى الأبناء (5).

2- دراسة محمد العريني(1993) الهادفة إلى معرفة العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية كما يدركها الأبناء (طلبة الصف الأول الثانوي والسنة الجامعية الأولى ) ومستوى قدرتهم على التكيف ، ودرست هذه العلاقة تبعاً لعدد من المتغيرات في المستوى التعليمي والمستوى التحصيلي والجنس وفقاً لمتغير العمر الزمني ، و توصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على التكيف تعزى إلى نمط التنشئة الأسرية لصالح نمط الضبط<sup>6</sup>

4-دراسة الحربي ، علاقة بعض اساليب المعاملة الوالدية ببعض سمات الشخصية الابناء من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ،هدفت الي التعرف على علاقة بعض اساليب المعاملة الوالدية بمستوي القلق والانيساطية والعدائية ، ومعرفة اي أساليب المعاملة الوالدية الاكثر اسهاما في تكوين سمات الشخصية لدى عينة الدراسة (7)

5 - دراسة نسرين سيمون : هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة ما بين أسلوب المعاملة الوالديه وظهور السلوك العدواني لدى الطفل والتعرف على الأسباب والأساليب التي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني لدى الطفل حيث وجدت علاقة ايجابية بين المعاملة الوالدية وظهور العدوان تختلف مع الدراسة الحالية حيث ان العلاقة بين المعاملة وظهور العدوان فيها سالبة، ما الدراسة السابقة هناك علاقة ايجابية (8)

## مشكلة البحث

والوالدين هما الكثر مسؤولية من الجميع عن تربية الاطفال والأكثر تأثيرا عليهم من خلال اساليب المعاملة التي يتعاملون بها مع ابناءهم ،حيث أن بعض الاساليب تؤدى الي ظهور السلوك العدوان لدى الاطفال، والوالدين في غفلة من ذلك حيث يرى البعض من الآباء أن اساليب المعاملة التي يتعاملون بها مع أبنائهم هي الصحيحة ،ومن خلال الاطلاع علي الدراسات السابقة والجانب النظري يتأكد بأن للأساليب الوالدية الاثر الواضح في ظهور السلوك العدواني لدى الاطفال ، هذا يعطي العديد من المؤشرات علي اهمية دراسة الاساليب المعاملة الوالدية و دورها في تنمية وإكساب السلوك الإيجابي او السلبي لدى الاطفال . وبذلك يمكن أن نصوغ مشكلة البحث في السؤال التالي : هل توجد علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى الأطفال ؟

### أهمية البحث :

تظهر أهمية البحث في أن الاهتمام الطفل والاسرة من أهم ركائز التربية الصحيحة وتأتي اهميتها في إن اساليب المعاملة الوالدية لها الاثر الكبير في تربية الاطفال وتنشئتهم بأفضل الطرق ومعرفة انسب الاساليب للتربية حيث يسعى هذا البحث الي - معرفة أساليب المعاملة الوالدية التي ينتج عنها سلوك عدواني لدى الاطفال - لاستفادة من نتائج البحث في لفت المسؤولين واولياء الامور الي أثر أساليب المعاملة علي سلوك الاطفال.- الاستفادة من البحث في أثرا المكتبة بمثل هذه الدراسات.

### أهداف البحث: يهدف البحث الي التعرف على الاتي

- دور أساليب المعاملة الوالدية في ظهور العدوان لدى الأطفال.
- 2- مستوي تعليم الوالدين و ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال.
- 3- عمر الطفل وظهور السلوك العدواني.
- 4 - جنس الطفل و ظهور السلوك العدواني.
- 5-جنس الوالدين وظهور السلوك العدواني.

### فرضية البحث:

- 1 - لا توجد علاقة إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدواني لدى الاطفال.
- 2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور السلوك العدواني تعزى لمتغير جنس الوالدين.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطفل وظهور السلوك العدواني.
- 4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى التعليمي للوالدين في وظهور السلوك العدواني.

5-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لعمر الطفل في ظهورا لسلوك العدوانى.

### مصطلحات البحث :

المعاملة الوالدية أو الأسرية:

هي عبارة عن جميع الممارسات التي يقوم بها الوالدين اتجاه أبنائهم من قبول ورفض وتسامح وعطف وعقوبة وإيذاء نفسي أو جسدي.

هي جملة من الطرق أو الأساليب التي يتبعها الوالدان أو احدهما في التعامل مع الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم من خلال التوجيه والنصح في مواقف حياتهم (9)

السلوك العدوانى : يعرف السلوك العدوانى بأنه ذلك السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالغير ، وقد يكون الأذى نفسيا على شكل إهانة أو خفض قيمة الطفل ، أو جسما كالضرب (10)

### الإطار النظري:

#### أولا - المعاملة الوالدية :

المعاملة الوالدية هي التي يتم تعامل الطفل معها من بداية حياته الأولى ، وتكون هذه العلاقة مباشرة ، وذلك بما تقدمه الأسرة للطفل من رعاية وإشباع لحاجاته المادية والنفسية والاجتماعية حتى ينمو نموا كاملا في جميع جوانب شخصيته ، ويصبح بذلك متكيف مع الواقع الذي يعيش فيه ، بحيث يتم ذلك عن طريق الأساليب والطرق المتبعة في هذه الأسرة يقوم على ركيزة متينة تهتم بنفسية وإنسانية الطفل وتهتم به تربويا أما إذا كانت تقوم على قيم غير سليمة فإن هذا يكون عاقبا أمام الطفل لبناء شخصيته بناء سليما .

إن الأطفال الذين يمارسون علاقاتهم الإنسانية مع والديهم على أكمل وجه يؤثر في تفاعلهم ويظهر ذلك في سلوكهم ، وإن الدور الذي يقوم به الوالدان دور عظيم وكبير وهام وذلك من خلال إيجاد الجو المناسب لهم بالتنشئة الاجتماعية التي تتضمن العديد من أساليب التربية ، فالمعاملة الوالدية التي لا تهئ الجو المناسب والسليم للطفل فقط ، وقد تصيبه ببعض المشكلات النفسية ، وفشل أو نجاح الطفل قد يكون سببه المعاملة التي يوجهها في مختلف أدوار حياته(11)

#### انواع المعاملة الوالدية:

أ - الرفض : هو عدم وجود الدفء والمحبة و إظهار العدوان على الطفل ، والعداء تجاهه في ضوء عدم المبالاة بالطفل وإهماله ، وهذه الأساليب تجعل الطفل يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه من قبل والديه وهذا يكون عند الطفل الكثير من السمات غير المرغوب فيها ، مثل العداء للمجتمع ، وعقوق الوالدين ، والتمركز حول الذات ، والانحراف ، والتسرب من التعليم وغيرها من المشكلات (12)

ب - القبول: ويقصد به مدى الحب والدفء الذي يبذله الوالدان في المواقف المختلفة من خلال الثناء على الطفل ، وحسن الحديث إليه والفخر به ، أو من خلال الأفعال كالتقبل والمداعبة

ومساعدته عند الحاجة بما يؤدي إلى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها لدى الطفل، وهذا الأسلوب يساعد الطفل علي بناء شخصية مرحها ويستطيع تحكّم في تصرفاته. (13)

وأما الأسرة التي تقوم على خلافات وصراعات مستمرة ليست مكان مناسب لنمو الطفل السليم ، وفي مثل هذه الحالة يكتسب الطفل بعض العادات السيئة والسلوك غير السوي ، مثل الكذب والسرقة والعدوان وغيرها الكثير من هذه التصرفات ، ويظهر بعض التكيف على الأبناء عندما تكون الأم عاملة حيث يرتفع المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، ولكن يقل كلما زاد غياب الأم عن الخمس ساعات في اليوم ، ولكن غياب الأب لا يؤثر في نسبة كبيرة من العينة . (14)

إن المعاملة الوالديه هي التي يتفاعل معها الطفل منذ ولادته حيث تتسم علاقته معها مباشرة ، ولها تأثير كبير على حياة الفرد ، ففي بعض الأحيان تكون هذه المعاملة عاملا مساعدا على إشباعه لحاجاته النفسية وتحقق له التكيف النفسي ، عندما تكون هذه المعاملة أو العلاقة تقوم على أسس نفسية وتربوية وإنسانية أو الحماية الزائدة تكون معيقة لإشباع الحاجات النفسية لدى الطفل (15)

وهنا تكون المعاملة أو العلاقة قائمة على أسس ومفاهيم خاطئة ، وأن العديد من الدراسات تؤيد هذه الفرضية ، و التسبب الذي يحصل في النظام الأسري وبعض الاتجاهات العدوانية لدى الآباء والأمهات نحو أبنائهم يولد السلوك العدواني لدى الأطفال .

و على كل من الأب والأم أن يقوم بدوره على أكمل وجه كي نتخطى الوقوع في المشاكل النفسية والتربوية والاجتماعية التي قد تصيب أطفالنا إذا لم نحسن التعامل معهم . وعلى الوالدين أن يحسنوا التعامل معهم على أساس الاحترام والثقة والصراحة التي تكاد تكون معدومة في العديد من الأسر وعدم القيام بتذكيرهم بما قدموه لهم من حاجيات وأغراض في أي زمان ومكان ، لأنه من ضمن حقوق الأبناء على الوالدين وهذا يؤثر على نفسية الأطفال ويزرع في نفوسهم الألم والضيق ويشعرون بأنهم عبء على والديهم ، ويؤدي بهم إلى عدائهم للمجتمع ، وعقوق الوالدين ، والتمركز حول الذات ، والانحراف ،

والتسرب من التعليم وغيرها من المشكلات تعمل الام وحجم الاسرة والمستوى كمحددات لأدراك الطفل للدفع الوالدي . (16)

### أشكال المعاملة الوالدية السيئة:

1- إساءة الجسدية: أي إصابة تصيب الطفل تكون ناتجة عن حادث ، حيث تتضمن الإصابة بعض الكدمات والخدوش وأثر ضربات وشد الشعر ، أو الكسور أو إصابة داخلية قد تؤدي إلى الموت .

- الإساءة الانفعالية: استخدام مجموعة من صور الإيذاء النفسي التي تظهر في :

أ - الازدراء - وهو يجمع بين الرفض والإذلال حين يرفض أحد الوالدين مساعدة الطفل فيرفض الطفل نفسه أو قد ينادى بألفاظ تحط من قدره.

ب - الإرهاب- ويتمثل في التهديد والإيذاء الجسدي للطفل أو التخلي عنه إذا لم يسلك سلوكاً معيناً أو تركه بمفرده في حجرة مظلمة.

ج - العزلة - وهي عزل الطفل عن من يحبهم أو تركه لوحده لفترات طويلة ، وهذا يمنعه من التفاعل مع زملائه.

د - الاستغلال والفساد - ويتضمن تشجيع الطفل الهروب من المدرسة و الانحراف متمثلاً في تعلمه سلوكاً إجرامياً. (17)

### - الإساءة الصحية :

وتظهر في معاناة الطفل من الجوع والبنية الهزيلة والملابس غير المناسبة وهذا يجعله يشعر بعدم الاهتمام به ، وكل هذه الأمور تكون سبباً في إصابته بالعدوانية ، وبذلك يجب على الوالدين إتباع الطرق السليمة عند التعامل مع الأطفال ، لكي نبعد الأطفال عن مثل هذه السلوكيات . إن المعاملة الوالديه هي التي يتفاعل معها الطفل منذ ولادته حيث تنسم علاقته معها مباشرة ، ولها تأثير كبير على حياة الفرد ، ففي بعض الأحيان تكون هذه المعاملة عاملاً مساعداً على إشباعه لحاجاته النفسية وتحقق له التكيف النفسي عندما تكون هذه المعاملة أو العلاقة تقوم على أسس نفسية وتربوية وإنسانية ، أو تكون معيقة لإشباع الحاجات النفسية لدى الطفل وأحياناً قد تتعرض الأسرة لعدة أمور تؤثر على قيامها بواجباتها على أكمل وجه)

العوامل المسببة للإساءة الي الاطفال :

- 1- خروج المرأة للعمل وحرمان الطفل من العطف والحنان.
- 2 - الضغوط النفسية التي تتعرض لها الأسرة تؤثر على رعاية الطفل .
- 3 - جهل الوالدين بأساليب التنشئة والمعاملة الاجتماعية السليمة.
- 4 - التمييز في المعاملة داخل الأسرة و الوضع الاجتماعي للأب والام.
- 6- خصائص الجيران وهي العادات والتقاليد السائدة في البيئة التي يسكن بها الاطفال ،حيث يتعلم ويقلد بعض السلوكيات لدى الجيران .(18)
- 7- الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يقع تحت وطأتها، حيث يلاحظ علي الأطفال الذين يعيشون في مثل هذه الضغوط يكونون أكثر عرضة للإساءة النفسية ،كما أن الاسرة التي تعاني أزمة اقتصادية ولا تعدل في معاملة أبنائها من الجنسين تدفعهم إلى المعاناة النفسية بسبب هذه التفرقة .
- 8 - الضغوط الاجتماعية التي تتمثل في البطالة وعدم التكافؤ الاجتماعي والفقر والفسل في توفير المسكن مع زيادة عدد أفراد الأسرة مع نقص الموارد المالية وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطفل في المستقبل .

9- ضعف الثقة بالنفس والإهمال مع سوء المعاملة والشعور بالإحباط والعدوانية والقلق يؤدي إلى عدم الاستقرار . (19)

### ثانيا - السلوك العدواني وأسباب ظهوره:

توجد العديد من العوامل التي تدفع الأطفال إلى السلوك العدواني ، وقد تكون النزعة العدوانية على درجة من الشدة بحيث تؤدي إلى القتل ومن هذه العوامل:

1 - الرغبة في التخلص من السلطة: حيث يظهر السلوك العدواني حينما تلح عليه الرغبة في التخلص من سلطة الذين اكبر منه.

2- الشعور بالحرمان والفضل : يظهر العدوان انعكاسا للحرمان الذي له ثلاثة أنواع وهي:

أ - حرمان يؤدي للعدوان نتيجة هجوم مصدره خارجي بسبب الشعور بالألم والفضل في تحقيق هدف أكثر من مرة فيصبح السلوك سلوكا عدوانيا . (20)

ب - منع الطفل من شيء محبوب إليه أو التضيق عليه .

ج - كاستجابة للشعور بنقص الحاجة: أنظر الشربين.

3- عزل الطفل في مراحل الأولى عن الاختلاط مع أقرانه .

4- عوامل بيولوجية غير مكتسبة مثل الدفع والرفس باليدين والرجلين ، وهي تعتبر من مكونات الغضب وتكون أفعال عدوانية مباشرة على الآخرين .

5- بعض الأفكار الخاطئة التي قد يسمعاها الطفل مثل الطفل القوي والشجاع وهو الذي يصرع الآخرين ، ويأخذ حقه بيده بدلا من التفاهم وإقامة العدل . (21)

مظاهر السلوك العدواني :

العدوان غريزة عامة موجودة في الفرد وبعض الاحيان تسيطر عليهغريزتان(الجنس والعدوان).

كما أن العدوان سلوك متعلم فالأطفال يتعلمون السلوكيات العدوانية من خلال الخبرات التي يمرون بها.

والعدوان ينتج عن ما يمر به الفرد مواقف محبطه تؤدي السلوك العدواني .

-عدم قدرة الاطفال علي إدراك الكيفية التي يضبط بها تصرفاته .(22)

### أنواع السلوك العدواني :

- العدوانية العادية وهي تلحق الأذى بجسم آخر وقد تكون مصحوبة بالكلمات المهينة

،كالرغبة في العراك والضرب وتنقسم الي :

- عدوانية رد فعل وتعتبر استجابة دفاعية تظهر عند ادراك استفزاز او اعتداء ما

ويلازمها شعور بالغضب .

- عدوانية قبل الفعل وتظهر عدوانية قبل الفعل دون استفزاز واضح ويوجهه نحو الآخر من أجل السيطرة عليه والاساء له دون ذنب ارتكبه.
- العدوان اللفظي وهذا النوع يأخذ أنماط السلوك الكلامي مثل التهديد و التشهير والشتيم والاستهزاء.
- العدوان الرمزي: ويبتدى بالسلوكية الايمائية مثل تعابير الوجه والعيون كالنظر إلي الآخرين بطريقة ازدراء أو تحقير أو تجاهل.<sup>(23)</sup>

### معالجة السلوك العدواني لدى الأطفال :

لمعالجة السلوك العدواني عند الأطفال يجب العمل على توضيح بعض الأمور والمواقف للأطفال و إقناعهم بذلك:

- 1 - إشراك الطفل في الحوار والنقاش ليفصح عن ما بداخله وما يعانیه مع غيره من الأطفال
- 2 - يجب أن تكون هناك علاقة وثيقة بين البيت والمدرسة .
- 3 - يجب استشارة مرشد نفسي واجتماعي في حالة عدم القدرة على معالجة السلوك العدواني في البيت والمدرسة .
- 4 - يجب متابعة البرامج التلفزيونية واختيار المناسب منها لعمر الطفل .
- 5 - تشجيع السلوك الايجابي عند الطفل بالمدح والثناء .
- 6 - إيجاد القدوة الواقعية في الأسرة والمجتمع .
- 7 - يجب أن يكون العقاب بتصويب الخطاء.<sup>(24)</sup>

وبما أن السلوك العدواني الكثير منه متعلم فإنه من الممكن مساعدة الطفل على التخلي عن هذا السلوك عن طريق الآتي :

- 1-تهيئة بيئة اجتماعية غير عدوانية إلى حد ما ، بتنمية المهارات التعاونية وغرس الحب والعطف في نفوس الأطفال .
- 2-عدم حرمان الطفل من اللعب الكافي وتوجيه السلوك إلى ما يعود عليه بالفائدة .
- 3-الاعتذار عند الخطاء بعبارات مؤدبة.

### طرق الوقاية من حدوث السلوك العدواني لدى الأطفال:

- 1- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تربية الأطفال .
- 2 - إبعاد الأطفال عن برامج العنف في المرئيات .
- 3 - إبعاد الأطفال عن النزاعات التي تحدث داخل الأسرة .



- 4 - إيجاد البيئة المناسبة وتنظيم الأنشطة الرياضية للأطفال .
- 5 - متابعة الأطفال وتوجيههم نحو ما يناسبهم من الأنشطة المفيدة .(25)

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### منهج البحث

قامت الباحثة بإجراء البحث على عينة عشوائية مكونة من (100)مائة مفردة من الآباء والأمهات من منطقة الجديد بمدينة سبها ، واستخدمت الباحثة استبانة لجمع البيانات والمعلومات ، كما استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل بيانات الدراسة .

الحدود البشرية : عينة من الآباء و الأمهات في محلة الجديد .

الحدود الموضوعية : أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بظهور السلوك العدواني لدى الأطفال .

الحدود المكانية: محلة الجديد بسبها .الحدود الزمانية 2013 – 2012 : م

#### ثالثا//الدراسة الميدانية وجراءتها:

جدول رقم (1) بين نوع افراد العينة من الوالدين .

الجنس	العدد	النسبة
الذكور	39	39,0
الاناث	61	61.0
المجموع	100	100.0

الجدول يوضح نسبة الذكور الي الاناث حيث كانت النسبة الذكور=39.0 من حجم العينة أم الاناث فأنها =61.0 حيث أن حجمها اكبر من الذكور .

جدول رقم (2) يبين توزيع حسب النوع الطفل .

جنس الطفل	العدد	النسبة
ذكر	44	44.0
إنثي	66	66.0
المجموع	100	100.0

الجدول السابق يوضح أن (44.0)من اطفال مجتمع البحث هم من الذكور ، وأن 56.0من مجتمع البحث هن من الاناث . يلاحظ إن نسبة البنات اعلي من الذكور .

جدول رقم (3) يبين توزيع حسب الفئة العمرية للأطفال .

الفئة العمرية	العدد	النسبة
6-4	32	32.0
8-6	31	31.0
10-8-	37	37.0
المجموع	100	100.0

يوضح الجدول أن 32.0 من اطفال تقع اعمارهم ما بين (4-6) سنوات ، أما 31.0 من الاطفال تقع اعمارهم ما بين (6-8)سنوات ونلاحظ أن الفئة العمرية ما بين 8-10 فكانت نسبتهم 37.0.

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة البحث حسب مستوى تعليم الوالدين.

مستوى التعليم الام	ن	النسبة المئوية	مستوى التعليم الاب	ن	النسبة المئوية
متوسط	29	70.3	متوسط	9	25.0
جامعي	31	48.04	جامعي	20	69.0
عالي	4	6.25	عالي	7	10.0
المجموع	64	64.0	المجموع	36	36.0

يوضح الجدول السابق المستوي التعليمي لدى عينة الدراسة فكانت عند الآباء على النحو التالي:

10.0 من افراد العينة حاصلون على التعليم عالي، و 25.0 من افراد العينة مستوي التعليم لدية متوسط، 69.0 حاصلون علي التعليم الجامعي وهي نسبة المرتفعة.

أم مستوى تعليم الامهات فكانت كالاتي: 6.0 من افراد العينة مستوى تعليمهن عالي 48.04 من افراد العينة مستوى تعليمهن جامعي و 70.3 مستوى تعليمهن عالي ويتضح إن اكبر نسبة كانت في مستوى الجامعي عند الآباء، أم عند الامهات فكانت اكبر نسبة في التعليم المتوسط.

### عرض النتائج وتفسيرها:

#### الفرضية الاولى:

لا توجد علاقة إيجابية بين اسلوب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدوانى لدى الاطفال.

وجداول رقم(5) يبين علاقة اساليب المعاملة الوالدية في ظهور السلوك العدوانى.

أساليب المعاملة الوالدية	السلوك العدوانى
	84.

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية و السلوك العدوانى للأبناء

يتضح من الجدول (5) عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة والسلوك العدوانى لدى الاطفال. ويلاحظ إن أساليب المعاملة ليس لها علاقة في ظهور السلوك العدوانى لدى أطفالهم. وبهذا تحققت الفرضية الدراسة .

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع الوالدين و ظهور السلوك العدوانى لدى الاطفال.

جدول رقم (6) يبين الفروق بين جنس الوالدين في ظهور السلوك العدوانى لدى الاطفال.

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مجموعة المقارنة
0.88	98	1.72	2.15	12.76	الاباء 39
			2.26	11.98	الامهات 61

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالة احصائية في ظهور السلوك العدوانى لدى الاطفال بين الوالدين تبعاً لمتغير جنس الوالدين و هكذا لم تتحقق الفرضية وتم قبول الفرض البديل.

### الفرضية الثالثة :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين نوع جنس الطفل و ظهور السلوك العدوانى .

جدول رقم (7) يبين الفروق بين نوع الطفل في ظهور السلوك العدوانى

الاستنتاج	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مجموعة المقارنة
				3.05	23.11	44	ذكور
لا توجد فروق	.45	98	.75	3,15	22.64	66	إناث

تضح من الجدول السابق بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال في ظهور السلوك العدوانى تبعاً لمتغير جنس الطفل، وبهذا تحققت الفرضية .

### الفرضية الرابعة :

توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمستوى تعليم الوالدين في ظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال.

جدول رقم (8) يوضح اختبار تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمستوى التعليمي لديهم .

الاستنتاج	مستوى الدلالة	ف	مربع المتوسط	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دلة	228	1.50	6.17	2	12.351	بين المجموعات
			4.11	97	399.039	تداخل المجموعات
				99	411.390	المجموع الكلي

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين المتوسطات أساليب الوالدية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لدى الوالدين .

### الفرضية الخامسة:

جدول (رقم) يوضح تحليل التباين الاحادي لمعرفة الفروق في ظهور السلوك العدوانى تبعاً لمتغير عمر الطفل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
بين المجموعات	13.274	2	6.63	.526	.593	غير دالة
تداخل المجموعات	1223.476	97	12.61			
المجموع الكلي	1236.750	99				

يتبين من الجدول السابق أن قيمة (ف) غير دالة وهذا يعني أنه لا توجد فروق بين متوسط الدرجات في ظهور السلوك العدوانى تبعاً لمتغير عمر الطفل.

ومن خلال بيانات البحث الميداني والعملي توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1- لا توجد علاقة ايجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال.

تبين من خلال الدراسة الميدانية بأنه لا توجد علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية وظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال بل كانت علاقة سالبة وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت إليها نسرين سيمونو التي اتفقت معها في المتغيرات و الأسلوب الاحصائي.

2 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لجنس الوالدين في ظهور السلوك العدوانى لدى الأطفال، حيث تبين لكلا من الوالدين دوراً في ظهور السلوك العدوانى. وبذلك تم قبول الفرض البديل

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنس الطفل في إنتاج السلوك العدوانى : حيث يتضح أن البنات والبنين، ليس بينهم فروق في ظهور السلوك العدوانى لديهم، وإنما يظهر السلوك العدوانى حسب الموقف الذى يكون فيه الطفل. وفي هذه الدراسة تحققت الفرضية المطروحة.

4- لا توجد فروق بين الوالدين في ظهور السلوك العدوانى لدى أطفال تعزى لمتغير مستوى تعليمهم، حيث تبين لكلا من الوالدين دوراً في ظهور السلوك العدوانى لان الوالدين يسعون دائماً لتوفير السعادة لأبنائهم و يتصرفوا على هذا الأساس.

5 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عمر الطفل وظهور السلوك العدوانى تعزى لمتغير عمر الطفل. حيث يظهر السلوك العدوانى لدى الأطفال في جميع المستويات العمرية حسب الظروف التي يمر بها الطفل .

ومن هنا ترى الباحثة بأن الأسرة هي الأساس واللبنة التي يبنى منها الطفل وهي مسئولة عن نمو سلوكه وشخصيته وذلك من خلال ما تقدمه له من عادات وقيم ونصائح وإرشادات تنمي فيه التعاون والعطاء والأمل والصدق والموضوعية واحترام الآخرين، وحب الخير للجميع. كما تؤكد على أهمية التفاعل بين الوالدين والابناء، وعندما يكون التفاعل ايجابى يعود بالنفع على الجميع. لأساليب المعاملة الوالدية تأثير كبير قد يكون إيجابياً أو سلبياً وواضح في الجانب السلوكى والنفسى للأبناء، فهنا لابد من التعامل معهم بأحسن الأساليب والطرق.

## المقترحات:

- العمل على الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية علنا للأسرة وأساليب المعاملة مع الأطفال.
- القيام بالدراسات والبحوث لمعرفة الأسباب والعوامل التي تكمن وراء ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال.
- أقامت دورات تأهيلية وتثقيفية للآباء والأمهات كي تساعد في التعامل مع الأطفال.

## التوصيات :

- 2- عرض الأطفال على طبيب نفسي، حتى يتمكن من الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية التي تساعد على ظهور السلوك العدواني.
- 3- مساعد الأطفال على تكوين صداقات من خلال العمل التعاوني .
- 4- الابتعاد عن استعمال العقاب البدني واختيار وسيلة مفيدة .
- 5- مكافأة السلوك المرغوب والحسن وعدم الاهتمام بالسلوك غير المرغوب فيه

## المراجع:

- <sup>1</sup>- عبد الحليم محمود السيد، الأسرة وابداع الابناء (دراسة نفسية اجتماعية لمعاملة الوالدين في علاقتهما بقدرات الابداع لدى الابناء ) القاهرة ، دار المعارف ، 1995، ص78-79.
- <sup>2</sup>- أحمد السيد محمد ، مشكلات الطفل السلوكية واساليب المعاملة الوالدين ، دار الفكر الجامعي 1995، ص140.
- <sup>3</sup>- أحمد على الفنيش ، اصول التربية ، ليبيا - تونس ، دار العربية للكتاب ، 1985، ص 233،
- <sup>4</sup>- فاطمة المنتصر الكتاني، الاتجاهات الودية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، مجلة علم النفس الفصلية ، الهيئة العامة للكتاب ، العدد السادس والاربعون ، 1996، ص 96.
- <sup>5</sup>- (نظر) نسرين سيمون جبور ، اساليب المعاملة الودية وعلاقتها وبظهور السلوك العدواني لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة اللاذقية ، 2007
- <sup>6</sup>- محمد صالح العربي، اساليب المعاملة الودية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك العدواني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بن سعود الاسلامية 1993،
- <sup>7</sup>- سعد ساعد بندر الحربي ، علاقة بعض اساليب المعاملة الودية ببعض سمات شخصية الابناء ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة أم القرى . 2000 .
- <sup>8</sup>- نسرين سيمون جبور ، اساليب المعاملة الودية وعلاقتها وبظهور السلوك العدواني لدى الأطفال ، رسالة ماجستير ، جامعة اللاذقية ، 2007 ،
- <sup>9</sup>- محمد عماد الدين اسماعيل /ونجيب اسكندر ، ي كيف نربي أطفالنا- التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1974، ص54،
- <sup>10</sup>- حنان عبد الحميد العناني ، الصحة النفسية للطفل ، عمان ، دار الفكر ، 1995، ص 125،
- <sup>11</sup>- عبد الرحمن العيسوي ، مشكلات الطفولة والمرافقة ، بيروت ، دار العلوم للطباعة والنشر ، 2003، ص350،
- <sup>12</sup>- فاطمة المنتصر الكتاني ، القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال والعلاقة بينهما ودور كل منهما في الرفض الاجتماعي ، بيروت ، دار وحي العلم ، 2004، ص55،
- <sup>13</sup>- محمد عماد الدين اسماعيل /ونجيب اسكندر ، ي كيف نربي أطفالنا- التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1974، ص56.
- <sup>14</sup>- هدى محمد قناوي، الطفل و التنشئة وحاجاته ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية، 1996، ص83.
- <sup>15</sup>- محمد صالح العربي، اساليب المعاملة الودية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالسلوك العدواني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد بن سعود الاسلامية 1993، ص99.
- <sup>16</sup>-مدوح سلامة ، عمل الأم وحجم الأسرة والمستوي الاجتماعي كمحددات لإدراك الطفل للذف الوالدي ،مجلة علم النفس، العدد الرابع ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، 1987، صص 58،

- 
- 17-محمد خليل \_محمد بيومي ، سيكولوجية العلاقات الاسرية القاهرة ، دار قباء للطباعة و النشر ، 2000، ص65،
- 18- صالح محمد على ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، عمان دار المسيرة ، 2007 ، 232.
- 19-فؤاد الهي السيد – وعبد الرحمن العيسوي ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999، ص131،
- 20-زكريا الشربيني ، المشكلات النفسية عند الأطفال ، دمشق ، دار الفكر العربي ، 2001، ص77،
- 21-عزيز النمر \_ عصام سمارة ، سيكولوجية الطفل ، دمشق ، دار الفكر ، 1999، ص 186،
- 22-سامي محمد ملحم ، الاسس النفسية للنمو في الطفولة المبكرة ، عمان ، دار الفكر ، 2007 ، ص 324،
- 23-عبد الرحمن بن محمد بن سليمان البليهي ، اساليب المعاملة الودية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة نايف ، 2008 ، ص26.
- 24-فؤاد الهي السيد – وعبد الرحمن العيسوي ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1999، ص120-121،،
- 25-- أحمد السيد محمد ، مشكلات الطفل السلوكية واساليب المعاملة الوالدين ، دار الفكر الجامعي ، 1995 ، 71-72،